

(07) شرح صحيح مسلم | كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب

انشقاق القمر | حديث (2972) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

تأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني اذا رأيت من نفسك الحرص على التفقة وفي دين الله عز وجل فهذه امارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:16](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لذك رحمة وهبنا لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس السبعون في شرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء الثالث من شهر جمادى الآخرة - [00:00:32](#)

من عام الف واربعمائة واربعة واربعين للهجرة كنا قد وصلنا الى باب انشقاق القمر من صحيح مسلم فنستمع اولا للحديث نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد - [00:00:49](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمه الله تعالى بباب انشقاق القمر قال حدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح - [00:01:12](#)
عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا - [00:01:31](#)

قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحاق ابن ابراهيم جميعا عن ابي معاوية ما قال وحدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا بكلاهما عن الاعمش قال وحدثنا من جابر بن الحارث التميمي - [00:01:46](#)

واللفظ له. قال اخبرنا ابن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى اذا انفلق القمر في القاتين فكانت فلقة وراء الجبل - [00:02:04](#)

وفلقة دونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا قال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر - [00:02:23](#)

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقتين فستر الجبل في وكانت فلقة فوق الجبل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد - [00:02:38](#)

قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك - [00:02:56](#)

قال وحدثنيه بشر ابن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر وحدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابي عدي كلها عن شعبة باسناد ابن معاذ عن شعبة نحو حديثه. غير ان في حديث ابي عدي فقال - [00:03:08](#)

اشهدوا اشهدوا قال حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليري - [00:03:26](#)

ايابة فاراهم انشقاق القمر مرتين قال وحدثني محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة عن انس رضي الله عنه

بمعنى حديث شيبان قال وحدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر وابو داود - [00:03:44](#)
ها قال وحدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وابو داود كلهم عن شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال
انشق القمر فرقتين. وفي حديث ابي داود انشق القمر على عهد رسول - [00:04:06](#)
الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا موسى ابن قريش التميمي قال حدثنا اسحاق بن بكر بن مضر قال حدثني ابي قال حدثنا جعفر
بن ربيعة عن عراك بن مالك - [00:04:23](#)

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم هذه الحادثة حادثة انشقاق القمر - [00:04:37](#)
ذكرها ربنا سبحانه في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر وهو انشقاق حقيقي انشق القمر فلترين فكانت فرقة وراء الجبل وفلقة دونه
وهذه الاحاديث كما ترون التي ذكرها الامام مسلم رواه عبدالله بن مسعود وعبد الله بن مسعود - [00:04:55](#)
من اسلم قدیما يعني من السابقين الاولئ الاسلام لكن ايضا ساقها الامام مسلم من حديث انس ومعلوم ان انس ولد قبل الهجرة
بخمس سنين ولم يشهد حادثة انشقاق القمر وكذلك ايضا اورد الامام مسلم - [00:05:20](#)
هذا الحديث اخر حديث عن ابن عباس وابن عباس لم يكن مولودا وقت انشقاق القمر فعلى هذا تكون هذه الاحاديث التي رواها انس
وابن عباس تكون من قسم ماذا - [00:05:49](#)

المرسل يكون من قسم المرسل لكن مرايسيل الصحابة صحيحة لان الصحابة كلهم عدول اما مرايسيل غير الصحابة ضعيفة الاصل فيها
الضعف لكن مرايسيل الصحابة صحيحة فابن عباس اكثر الاحاديث التي رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة صحابة اخرين -
[00:06:11](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات كان عمر ابن عباس ثلاث عشرة سنة كان صغيرا وابو العباس روى احاديث كثيرة فاكتثر
الاحاديث التي رواها عن صحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:36](#)

وهذا يسميه العلماء مرسل الصحابي فمرسل الصحابي حجة لان الصحابة كلهم عدول بتعديل الله لهم فلا ينظر ان يروي صحابي عن
صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف المرايسيل غير الصحابة - [00:06:53](#)

الاصل انها ضعيفة لكن مرايسيل الصحابة الصحيحة ولهذا هذه الحادثة لاحظ ان الامام مسلم رواها اولا عن ابن مسعود ثم رواها عن
انس ثم عن ابن عباس وهذا يجري على طريقة الامام مسلم فانه يبتدئ اولا بالاحاديث الصحيحة - [00:07:13](#)

ثم الاقل منها صحة ثم الاقل منها صحة لكن كما ذكرت ان حديث انس وابن عباس يعتبر من مرايسيل الصحابة وهي حجة وهذه
الحادثة حادثة انشقاق القمر هذه من معجزات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اية عظيمة - [00:07:32](#)

من ايات الله الكونية ان هذا القمر هذا الجرم السماوي ينشق فلترين فلقة من وراء الجبل فلقة خلفه ويراهما الناس وهذه اية اية
عظيمة من ايات الله تعالى فهي من ايات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:54](#)

قد رواها عدد من الصحابة وانكر ذلك بعض المبتدعة وآ قالوا انها هذه جرم سماوي يجري وفق سنن الله تعالى فكيف ينشق وهذا
اعتراض بالعقل على النص. الله على كل شيء قادر - [00:08:18](#)

فكيف يعترض الانسان بعقله ما دام ان الحديث صحيح حديث رواه البخاري ومسلم فلا وجه لهذا الاعتراض الله تعالى اذا اراد شيء
فانما يقول له كن فيكون وقال هؤلاء انه لو وقع هذا ان القمر انشق فلترين - [00:08:47](#)

لنقل متواترا واشترك اهل الارض كلهم في معرفته ولم يختص به اهل مكة ذكر هذا الاعتراض النووي قال واجب العلما باشلاق
حصل في الليل ومعظم الناس نيا مغافلون والابواب مغلقة - [00:09:09](#)

وهم متغطون بثيابهم فقل من يتذكر في السماء ومما هو مشاهد معتمد ان كسوف القمر وغيره من العجائب مما يحدث في السماء
يقع في الليل ولا يتحدث به الا احاديث من الناس - [00:09:30](#)

فخاصة في الازمنة السابقة كان الناس من بعد صلاة العشا ينامون وقع هذا في الليل ولم يتتبه له كثير من الناس ثم ايضا لا يشترط

النقل المتوافق كثير من احاديث النبي عليه الصلاة والسلام احاد - 00:09:49

نسبة المتوافق الاحاد نسبة قليلة اكثرا احاديث السنة من قبيل الاحاد وحديث الاحاد جاء بسند صحيح فهو حجة باجماع العلماء فهو حجة فاذا لا وجه لهذه الاعتراضات على انشقاق القمر هذا انما اعترض بها بعض - 00:10:08

المبتدعة وبعض الملاحدة والا اهل السنة على اثبات هذه الاية العظيمة وكان هذا الانشقاق للقمر اية لما سألت قريش النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتينهم بآية كونية فحصل هذا الانشقاق - 00:10:31

فلم يزد هم الا كفورا وعتوا واستكبارا كما قال الله سبحانه وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وایر كل آية لا يؤمن بها لان المانع لهم هو الاستكبار والجحود فهم يعرفون الحق - 00:10:55

لكنهم يجحدونه ويستكرون عنه فكانت هذه الاية العظيمة وقعت في مكة قبل الهجرة بخمس سنين تقريبا وانفلق القمر فلقتين فلقة وراء الجبل وفلاقة دونه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه من الصحابة اشهدوا - 00:11:15

وفي رواية قال اللهم اشهد وجاء في رواية انس جاء في حديث انس ان اهل مكة سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبرهن لهم فاراهم انشقاق القمر مرتين - 00:11:38

فهل معنى هذا ان القمر انشق مرتين وهذه الرواية رواها مسلم واجاب عن هذا العلماء قال الحافظ ابن كثير رحمه الله هذه الرواية ان القمر انشق مرتين غلط من بعذ الرواية - 00:11:57

وانما الصواب ان القمر انشق فلقتين او فرقتين فلقتين وليس مرتين فقوله هنا مرتين هذا وهم من بعذ الرواية والا القمر لم ينشق الا مرة واحدة حدث مرة واحدة ولم يتكرر - 00:12:16

على هذا تكون هذه هذا اللفظ وهم من بعض الرواية وصوابه انشق فرقتين او فلقتين وآآ بعض من كتب في الاعجاز العلمي ذكر ان اثار هذا الانشقاق لا تزال بادية الى الان - 00:12:38

لما صور القمر من مكبرات الحديثة يقولون ان اثار هذا الانشقاق لا تزال موجودة وباقية ويعني من يرجع كلام من كتبه في الاعجاز العلمي يجد شيئاً كثيراً من هذا وبكل حال سواء صح ذلك او لم يصح يكتفي - 00:13:04

صحة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وايضاً تفسير بعض العلماء لقول الله تعالى وانشق القمر على ان المقصود به هذا الانشقاق وان كان بعض المفسرين يرى ان انشقاق القمر المقصود به عند قيام الساعة - 00:13:26

لكن احد اقوال المفسرين ان ان قول الله تعالى وانشق القمر المقصود بهذا الانشقاق الذي وقع في مكة وكون هذه الاية الكونية العظيمة تقع ويراهها المشركون ولا يؤمنوا هذا دليل على - 00:13:41

تمكن الجحود والاستكبار لدى نفوس هؤلاء وانهم يعرفون الحق ولكن منعهم من ذلك الجحود والاستكبار ولذلك مهما اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بالآيات فلن يؤمنوا وكما مر معنا في الدرس السابق ان ابا جهل - 00:14:02

رأى الملائكة ورأى هولا ونارا وخندقا من نار تحجب عن النبي عليه الصلاة والسلام ومع ذلك لم يؤمن لان هؤلاء الذين منعه من اليمان ليس الجهل ليس لأنهم يجهلون انه رسول الله هم يعرفون انه رسول الله - 00:14:25

ويعرفون ان ما جاء به حق وان الله ارسله لكن منعه من ذلك الجحود والاستكبار وهذا هو الذي منع كفار الامم السابقة يعرفون ان الله هو الخالق الرازق المدبر ويعرفون ان هذا النبي الذي بعث فيهم انه صادق - 00:14:46

لكن منعه من ذلك الجحود والاستكبار هم يقولون كيف نتبع هذا؟ رجل واحد منا نتبعه القي عليه الذكر من بينك لماذا يلقى عليه الذكر من بينه؟ لماذا يكوننبيا من بيننا - 00:15:05

فيحتقرنونه وما نرى معك الا الذين هم اراذلنا يحتقرن ايضاً اتباعه ما نرى معك الا الذين هم اراذلون بهذه الرأي فيحملهم الكبر والجحود على عدم قبول الحق وعلى رده والا الله تعالى اتي يعني ارسل الآيات الكونية العظيمة كلنبي اعطاء الله تعالى ايات - 00:15:26

وهنا نبينا عليه الصلاة والسلام اعطاء الله هذه الاية العظيمة. انشق القمر فلقتين وهم يرونها عياناً ومع ذلك لم يزد هم هذا الا تكذيباً

وبحودا واستكبارا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب لا احد اصبر على اذى من الله عز وجل - 00:15:50

قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معاوية وابو اسامه عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى رضي الله عنه قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى يسمعه من - 00:16:12

الله عز وجل انه يشرك به ويجعل له الولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم قال حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير وابو سعيد الاشج قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش قال حدثنا سعيد بن جبير عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي - 00:16:30
الله عليه وسلم بمثله الا قوله ويجعل له الولد فانه لم يذكره قال وحدثني عبيد الله بن سعيد قال حدثنا اسامه عن الاعمش قال حدثنا سعيد بن جبير عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال عبد الله بن قيس رضي الله عنه قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما احد اصبر على - 00:16:53

من يسمعه من الله تعالى انهم يجعلون له ندا ويجعلون له ولدا وهو مع ذلك يرزقهم ويعافيهم ويعطيهم نعم في هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله - 00:17:18

انه يشرك به ويجعل له الولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم فالله سبحانه وتعالى يصبر على الذى الذي يسمعه من بعض عباده مع انه لو اراد اهلکهم وعذبهم انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون - 00:17:39

بل لو اراد الله عز وجل لاذهب هذا الكون كله السماوات والارض وكل هذا الكون بكلمة كن وانشاء كونا اخر بكلمة كن سبحانه وتعالى وهو على كل شيء قادر انه جل وعلا طلاقة القدرة على كل شيء قادر - 00:18:04
لكنه سبحانه وتعالى حكيم عليم احكام الحاكمين وهو حليم جل وعلا واياضاً كما جاء في هذا الحديث ان الله تعالى انه صبور جل وعلا. لا احد اصبر من الله سبحانه - 00:18:25

وصفة الصبور قريبة من صفة الحلم صفة الصبر قريبة من صفة الحلم الا ان الفرق ان المذنب لا يؤمن من العقوبة في صفة الصبور كما يؤمنها في صفة الحلم من فواید هذا الحديث اولاً اثبات صفة الصبر لله عز وجل - 00:18:47

على الوجه اللائق بالله سبحانه فيوصف الله تعالى بالصبر ولكن صبر الله ليس كصبر المخلوقين فان صبر المخلوق يعني حبس النفس عن الجزء اما صبر الله تعالى فهو صبر على الوجه اللائق بالله سبحانه - 00:19:13

ليس كصبر المخلوق يظهر اثره في تأخير اخذ المؤاخذة عن من استحقها وبعض الشراح ومنهم النووي قال ان معنى لا احد اصبر على الله يعني ان الله واسع الحلم فسر الصبر بالحلم وهذا غير صحيح - 00:19:37

بل الصبر يختلف عن الحلم وما المانع من ان نصف الله تعالى بالصبر ان ثبتت لله صفة الصبر لكن بعض الشراح وكثير منهم من الاشاعرة يقولون لو اثبتنا هذه الصفات لله لكان في هذا مشابه للمخلوقين وهذا غير صحيح - 00:20:02

السنا ثبت ان الله تعالى له سمع ليس كسمع المخلوقين له بصر وليس كبصر المخلوقين له ذات ليس كذلك ذات المخلوقين هذا ايضاً كذلك هذه الصفات ولذلك القول في بعض الصفات كالقول في بعض - 00:20:21

والقول والصفات كالقول في الذات والاشاعرة مثلاً يثبتون لله سبع صفات ما الفرق بين هذه الصفات السبع وبين غيرها من الصفات جميع الفرق تثبت ان لله ذاتاً اي بالقول في الصفات القول في الذات - 00:20:38

اذا قلتم ان لله ذاتاً ليست كذلك المخلوقين فنقول لله صفات ليست كصفات المخلوقين فاذا الصواب عند اهل السنة اثبات صفة الصبر لله عز وجل فيوصف الله تعالى بالصبر وبانه صابر - 00:20:56

لكن هل من اسماء الله تعالى الصبور الجواب ليس من اسماء الله الصبور ولا الصابر وذلك لأن اسماء الله توثيقية ولم يرد دليل من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:21:15

يدل على ان من اسماء الله الصابر او الصبور والحديث الوارد في الترمذى حديث ضعيف وعلى هذا نقول انه لا يصح ان يسمى الله بانه الصبور او الصابر لكن يوصف الله تعالى بالصبر ويوصف بانه صابر - 00:21:37

وباب الاخبار اوسع من باب الانشاء وعلى هذا هل يصح ان يقال عبد الصبور او عبد الصابر لا يصح فينبغي عدم التسمية بعد الصبور

او عبد الصابر لان الصبور والصابر ليس من اسماء الله عز وجل - [00:21:59](#)
وهذا اختيار شيخنا عبد العزيز بن باز والشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله تعالى وهو ايه المختار عند كثير من المحققين ان الصبور
الصابر انهم ليسا من اسماء الله عز وجل. وان كان الله تعالى يوصف بذلك - [00:22:23](#)

ولكن كما ذكرنا من باب الاخبار اوسع من باب الانشاء ايضا من فوائد هذا الحديث ان الصبر على تحمل الاذى انه محمود وان ترك
الانتقام ممدوح ولهذا كان جزاء الصبر غير محصور - [00:22:41](#)

فينبغي للانسان عندما يأتيه اذى من اناس ان يصبر والا يجزع والا ييادر بالانتقام وانما يصبر ويتحمل الله سبحانه الله عز وجل صبور
يسمع من يشرك به ومن يجعله الولد - [00:23:04](#)

ومن يصفه بالصفات الباطلة ومع ذلك يعافيهم ويرزقهم فلا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل وهذا يدل على فضل الصبر
وفضل التحمل وترك الانتقام فالانسان في حياته - [00:23:31](#)

وفي معاملته مع الاخرين قد يجد اذى من بعض الناس قد يجد من بعض السفهاء يجد من بعض الحاسدين يجد من بعض الناس اذى
والمطلوب ان يصبر وان يتقي الله سبحانه - [00:23:54](#)

كما قال عز وجل لتبلغن في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا
وتتقوا فان ذلك من عزم الامور فارشد الله تعالى الى الصبر والتقوى - [00:24:11](#)

هذا هو المطلوب عندما يجد الانسان اذى ان يصبر وان يتقي الله عز وجل وستكون العاقبة له ايضا من فوائد هذا الحديث دل هذا
الحديث على عظيم فضل الله عز وجل وكرمه وصفحة - [00:24:29](#)

وفي تأخير المعاجلة بالعذاب وادرار الرزق على هؤلاء الذين يؤذون الله ومع ذلك يعافيهم ويرزقهم وهم يؤذنون الله عز وجل بالشرك
يؤذنون الله تعالى بنسبة الولد اليه ومع ذلك يعافيهم ويرزقهم - [00:24:47](#)

وهذا يدل على عظيم احسانه لعباده جل وعلا وعظيم كرمه وعظيم فضله ورحمته وحلمه وغفوه جل وعلا نعم السلام عليكم قال
رحمه الله تعالى بباب طلب الكافر الفداء بملئ الارض ذهبا - [00:25:12](#)

قال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثنا شعبة عن ابي عمران الجاوي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى ليهون اهل النار عذابا - [00:25:32](#)

لو كانت لك الدنيا وما فيها كنت مفتديا بها فيقول نعم. فيقول قد اردت منك اهون من هذا وانت في وصل بي ادم لا تشرك احسنه
قال ولا ادخلك النار فابييت الا الشرك - [00:25:51](#)

قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري واسحاق ابن ابراهيم ومحمد ابن المثنى وابن بشار قال
يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله - [00:26:08](#)

الا قوله ولا ادخلك النار فانه لم يذكره قال حدثنا عبيد الله ابن عمر القواريري واسحاق ابن ابراهيم ومحمد ابن المثنى وابن بشار قال
اسحاق اخبرنا وقال الاخرون حدثنا معاذ بن هشام - [00:26:22](#)

قال حدثنا بي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال للكافرين يوم القيمة ارأيت
لو كان لك ملء الارض ذهبا لكنك تفتدي به. فيقول نعم. فيقال له قد سئلت - [00:26:41](#)

ايسر من ذلك قال وحدثنا عبد بن حميد قال حدثنا رح ابن عبادة قال وحدثني عمرو بن زراة قال اخبرنا عبد الوهاب عن ابن عطاء
كلاهما عن سعيد كلاهما عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه - [00:27:01](#)

وسلم بمثله غير انه قال فيقال له كذبت قد سئلت ما هو ايسر من ذلك نعم يقول الله تبارك وتعالى لاهون اهل النار عذابا لو كانت لك
الدنيا وما فيها اكنت مفتديا بها - [00:27:20](#)

فيقول نعم فيقول الله قد اردت منك اهون من هذا وانت في صلب ادم لا تشرك ولا ادخلك النار فابييت الا الشرك وهو يشير بهذا الى
قول الله عز وجل - [00:27:40](#)

واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم السست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا وهذا انما كان في الذر لما كانوا بنو ادم في صلبه ولهذا قال وانت بصلب ادم - 00:27:59

فأخذ الله عز وجل جميعبني ادم وهم في صلبه وشهادهم على انفسهم السست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقول يوم القيمة ان كان على هذا غافلين او تقول ان ما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم اما تهلكنا ما فعل مبطلون - 00:28:18
وهذا الاشهاد وقع قطعا لان الله عز وجل اخبر به ومن اصدق من الله قيلا فان قال قائل اني لا اتذكر هذا الاشهاد فنقول هل تتذكر لما كنت في بطن امك - 00:28:38

وهل تتذكر وقت ولادتك بل هل تتذكر ايام طفولتك لما كنت في السنة الاولى والثانية والثالثة ومع ذلك انت مصدق بذلك مصدق بانك امك قد حملتكم تسعه اشهر وولدتكم وانك كنت في سن الطفولة في سنة اولى وثانية وثالثة - 00:28:58
ربما الرابعة ايضا ولا تذكريوا من هذا شيئا ومع ذلك انت مصدق به لانه اخبرك بذلك الثقات وتواتر فهذا من باب اولى الذي اخبرنا بذلك هو ربنا سبحانه ومن اصدق من الله حديثا - 00:29:21

فهذا الاشهاد قد وقع قطعا اخذ الله عز وجلبني ادم قل لهم في الذر وهم في صلبه ادم وشهادهم السست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا
ولهذا فان الانسان مفظور على معرفة الله وعلى وحدانيته - 00:29:40
ولهذا هذه فطرة تظهر عند الشدائدين لما قيل لاحد السلف ان فلان اقام الف دليل على وجود الله قال لا حاجة لالف دليل دليل واحد يكفي قالوا وما هو قال لو كنت تمشي وحدك في الصحراء - 00:30:04

ثم وقعت في بئر وليس عنده احد يساعدك او ينقذك ماذا تقول تقول يا الله حتى الملحد حتى الملحد الذي ينكر وجود الله لو وقع في بئر في صحراء وليس عنده احد البشر سيتجه مباشرة الى الله - 00:30:23
لان هذه الفطرة تظهر عند الشدائدين الانسان مفظور على معرفة الله وعلى وحدانية الله سبحانه لكن هذه الفطرة تغطيها الرغبات والشهوات ما يحصل من الانسان لكن عندما تأتي الشدائدين تظهر هذه الفطرة - 00:30:44

ولهذا نجد ان الامم السابقة قوم نوح وعاد وثمود والامم السابقة كلها هل كانوا ينكرون وجود الله ما كانوا كروا وجود الله يقررون بان الله الخالق الرازق المدبر لهذا الكون - 00:31:05

لان نفوس البشر مفظورة على معرفة الخالق وانما كان عندهم انحراف فقط انحراف في العقيدة جعلوا بينه وبين الله وسائل وهي هذه الاصنام وقال نريد هذه الاصنام تشفع لنا عند الله هذا هو شركهم - 00:31:21

ولهذا لم يرسل الله عز وجل رسل لتعريف الناس بوجود الله لان الناس يعرفون الله ولكن سألتهم ما خلقهم ليقولن الله وليس من خلق السموات والارض يقولون الله لكنه ارسل الرسل لاجل دعوة الناس الى اخلاق الدين لله وتحقيق التوحيد - 00:31:37
فيقال يوم القيمة لاهون اهل النار يقول الله تبارك وتعالى لاهون اهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا وما فيها اكتت مفتديا بها؟ فيقول نعم ويقول قد اردت منك اهون من هذا وانت بصلب ادم - 00:32:01

الاشرك ولا ادخلك النار لما كان الناس في الذر وخطبهم الله عز وجل وهم في صلبه لا يشركوا بالله شيئا ولا يدخلهم النار قال فابييت الا الشرك وفي الرواية الاخرى - 00:32:19

قال ارأيت لو كان لك ملة ارض ذهبا لكتت تفتدي به فيقول نعم. فيقال له قد سئلت ايسر من ذلك قد سئلت ايسر من ذلك ومعنى هذا الحديث ان الله عز وجل - 00:32:41

قد اخذ علىبني ادم في صلبه ابيهم ادم اخذ عليهم العهد والميثاق السست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا فمن وفي به بعد وجوده في الدنيا فهو مؤمن ومن لم يوفي به فهو كافر - 00:33:00

فمعنى الحديث اردت منك حين اخذت الميثاق فابييت لما خرجت الى الدنيا الا الشرك هذا هو معنى الحديث وقد دل هذا الحديث على اثبات ان الله تعالى اخذ العهد والميثاق علىبني ادم كلهم وهم في صلبه ابيهم ادم وهذا قد دلت له - 00:33:21
الآلية الكريمة فمنهم من وفي بعده و منهم من عصى وتمرد ايضا من فوائد هذا الحديث ان اهون اهل النار عذابا الدنيا في عينيه امام

هول ما يلاقي حتى انه مستعد - 00:33:43

لان يفتدي بالدنيا كلها في سبيل نجاته من النار مع انه اهون اهل النار عذابا فكيف بمن اشتد عذابه وهذا يدل على حقارة الدنيا اهون اهل النار عذابا يريد ان يفتدي بالدنيا كلها - 00:34:08

مقابل خلاصه من النار لو كان لك الدنيا وما فيها لو كانت لك الدنيا وما فيها. يعني لو افترض افتراضا ان لك الدنيا وما فيها. اكنت مفتديا بها؟ فيقول نعم - 00:34:27

نعم وهذا يدل على حقارة الدنيا وان الدنيا تصغر امام الانسان يوم القيمة حتى انه يريد بكل شيء فيها حتى لو كان يملك الدنيا وما فيها يريد ان يفتدي بها في سبيل خلاصه من عذاب الله عز وجل - 00:34:40

ايضا من فوائد هذا الحديث دل قوله قد اردت منك اهون من ذلك على اثبات الارادة الشرعية والارادة تنقسم الى قسمين ارادة كونية وارادة شرعية اما الارادة الكونية فهي بمعنى المشيئة - 00:35:06

كما في قول الله تعالى فعال لما يريد وهي لابد من تتحققها اذا اراد الله شيئا ارادة كونية فلا بد من تتحققها اما الارادة الشرعية فهي بمعنى المحبة والرضا فهي متعلقة بما يحبه الله ويرضاها - 00:35:31

وقد تتحقق وقد لا تتحقق فالله تعالى يريد اليامن من الكافر وقد لا يؤمن الكافر ومن ذلك قول الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فإذا الارادة الكونية - 00:35:55

بمعنى المشيئة ولابد من تتحققها اما الارادة الشرعية فهي بمعنى المحبة وهذي قد تتحقق وقد لا تتحقق. الله يحب من عباده ان يؤمنوا وان يوحدو وان يتوبوا وان الكافر يؤمن لكن قد لا تتحقق - 00:36:14

قد لا يؤمن الكافر فهذه الارادة الشرعية. اما الارادة الكونية فهذه لابد ان تتحقق اذا اراد الله تعالى شيء فانما يقول كن فيكون. المقصود به الارادة الكونية فالعلماء اذا يفرقون بين الارادة الكونية - 00:36:31

وارادة الشرعية ايضا من فوائد هذا الحديث اثبات صفة الكلام لله سبحانه فان الله تعالى يقول لاهون اهل النار عذابا يخاطبه ويكلمه واهل السنة والجماعة على اثبات صفة الكلام لله وان الله يكلم من يشاء بما يشاء. بقي فقط يعني فائدة - 00:36:47

اشار اليها النووي وهي جواز ان يقول الانسان الله يقول كذا بقوله يقول الله تبارك وتعالى لاهون اهل النار عذابا وهذا فيه رد على من منع ذلك فقد انكره بعض السلف وقال يكره ان - 00:37:09

ان يقال ان الله يقول كذا وانما يقال قال الله كذا ولكن هذا غير صحيح وفي هذا الحديث قال يقول الله بل ورد في القرآن الكريم والله يقول الحق فلا بأس ان يؤتى بفعل المضارع او فعل الماضي - 00:37:30

فتقول قال الله وتقول يقول الله كل ذلك جائز. اما قول من قال انه لا يصح ان تقول يقول الله بفعل مضارع فهذا قول لا دليل عليه. والادلة على خلافه - 00:37:48

ففي الاية الكريمة والله يقول الحق وفي هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام يقول الله تبارك وتعالى لاهون اهل النار فعلى هذا لا بأس ان تقول قال الله وان تقول يقول الله. كلها - 00:38:00

آ جائز ولا بأس به نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله باب يحشر الكافر على وجهه قال حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد واللفظ لزهير قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه - 00:38:14

ان رجلا قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة؟ قال اليس الذي يمشاه على رجليه في الدنيا؟ قال قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة - 00:38:35

قال قتادة بلى وعزه ربنا الحشر حشران كما قال ابن القيم وغيره حشر الناس من قبورهم الى المحشر وحشر الناس من المحشر الى النار والمراد في هذا الحديث الثاني بقوله جل وعلا - 00:38:49

الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم وهذه الاية تحدد ان المقصود هو الحشر الثاني حشر اهل النار من المحشر الى النار ودل هذا الحديث على ان الكافر يوم القيمة يحشر على وجهه الى النار. نسأل الله العافية - 00:39:13

ودللت الآية الكريمة وهي قول الله تعالى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما الكافر اذا سيق الى جهنم يساق
يمشي على وجهه اعمى واصم وابكم سئل النبي عليه الصلاة والسلام كيف يحشر الكافر على وجهه - 00:39:35
يوم القيمة قال اليه الذي امشاه على رجليه في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة الذي امشاه على رجليه قادر
على ان يجعله يمشي على وجهه الذي جعله يمشي على رجليه قادر على ان يجعله يمشي على وجهه - 00:39:59

قال الحافظ ابن حجر رحمة الله والحكمة في حشر الكافر على وجهه انه عوقب على عدم السجود لله في الدنيا بان يسحب على وجهه في القيمة اظهارا لهوانه بحيث صار وجهه - 00:40:21

مكان يده ورجله في التوقي من المؤذيات فيما يمشي على وجهه ويحشر على وجهه الى جهنم. اعمى واصم وابكم وهذا لاجل اذلاله لانه من اهل النار وهذا المعنى قد ورد الاشارة اليه في موضعين في القرآن الكريم - 00:40:46

الموضع الاول في سورة الاسراء لقول الله سبحانه ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما والموضع الثاني في سورة الفرقان الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم فاخبر الله تعالى بان الكفار يحشرون يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما - 00:41:07

والله على كل شيء قادر وجاء في رواية الحاكم من حديث انس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاثة اصناف صنف على الدوام وصنف على اقدامهم وصنف على وجوههم - 00:41:30

ويؤخذ من مجموع الاحاديث ان المقربين يحشرون ركبانا يكرمون راكبين عندما يساقون الى الجنة وهم يعبرون بعد ذلك الصراط الى الجنة وان من دونه من المسلمين يحشرون على اقدامهم واما الكفار فيحشرون على وجوههم الى جهنم عميا وبكما وصما - 00:41:49

واحوال الاخوة ايها الاخوة تختلف عن احوال الدنيا تختلف اختلافا كبيرا ولذلك ربما يعني بعض هذه ربما يكون بعض ما ذكره لا يتصوره الانسان تماما لان احوال الآخرة مختلفة - 00:42:15

ولان يوم القيمة يوم طويل خمسون الف سنة فالانسان فيه احوال لكن نؤمن بجميع ما ذكره الله وذكره رسوله صلى الله عليه وسلم وانه حق فهذا الحشر المذكور في هذا الحديث للكافر الذي يظهر الله اعلم انه حشر من المحشر الى جهنم - 00:42:33

وان الكافر يحشر على وجهه اعمى واصم وابكم حتى يلقى في نار جهنم نسأل الله السلامة والعافية نعم سلام عليكم قال رحمة الله باب صبغى نعم اهل الدنيا في النار وصبغ اشدتهم بؤسا في الجنة - 00:42:54

قال حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البكري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة - 00:43:12

فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رأيت - 00:43:30

بؤسا قط هل مر بك شدة قط؟ فيقول لا والله يا رب ما مر ببؤس قط ولا رأيت شدة قط في هذا الحديث العظيم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:50

انه يؤتى يوم القيمة برجلين الرجل الاول انعم اهل الدنيا من اهل النار انعم اهل الدنيا اكثر اهل الدنيا تنعما ورفاهية منذ ان خلق الله ادم الى قيام الساعة تصور هذا الانسان المنعم المترف - 00:44:06

فيصبغ في النار صبغة يصبغ يعني يغمى وهو من اهل النار يصبغ في النار صبغة ويغمى فيها ثم يقال له يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط - 00:44:30

فيقول لا والله يا رب ويحلف لا والله يا رب امام عذاب جهنم ينسى كل نعيم وكل رفاهية مرت به في الدنيا ينسى ذلك مقارنة بالعذاب الشديد مجرد انه فقط صبغ في النار صبغة - 00:44:47

نسى جميع ما مر به من نعيم في الدنيا ويقول لا والله يا رب ما رأيت خيرا قط ولا مر بي نعيم قط هذا وهو اكثر اهل الدنيا تنعما

ورفاهية. فما بالك بغيره - 00:45:08

قال عليه الصلاة والسلام ويؤتى وهذا الرجل الثاني يؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة اشد البشر بؤسا منذ ان خلق الله
ادم الى قيام الساعة ليس ليس في البشر اکثر بؤسا - 00:45:25

منه انسان بئس عنده مصائب وعنه محن وعنه مرض بؤس شديد. اشد البشر بؤسا لكنه من اهل الجنة فيصبح في الجنة صبغة
يعني يغمس فيها وب مجرد انه يرى نعيم الجنة - 00:45:44

ينسى كل بؤس مر به في الدنيا ويقال له يا ابن ادم هل مر بك بؤس قط هل رأيت شدة قط فيقول لا والله يا رب ويحلف ما مر بي
بؤس قط ولا رأيت شدة القط - 00:46:04

واذا كان هذا اشد الناس بؤسا في الدنيا فما بالك بغيره فالانسان يوم القيمة عندما يرى احوال يوم القيمة ينسى كل نعيم وكل بؤس
مر به في الدنيا يكون ذلك في عالم النسيان - 00:46:24

حتى ان اشد الناس بؤسا عندما يصبح الجنة الصبغة ويسأل هل مر بك بؤس فيحلف يحلف بالله العظيم؟ يقول والله ما مر ببؤس قط
ولا رأيت شدة قط مقارنة بالنعيم الذي - 00:46:47

لقيه واشد البشر رفاهية وتعمها بمجرد انه يصبح في النار صبغة ويسأل هل مر بك نعيم قط؟ فيقول اه والله يا رب ما رأيت نعيمما قط
ما رأيت نعيمما قط - 00:47:03

فينسى الانسان كل بؤس وكل نعيم مر به في الدنيا وهذا يدل على حقارة الدنيا وعلى انها لا تستحق من الانسان كل هذا العناء
والنصب والشقاء والتعب والهم والغم ونحن الان معشر الموجودين في هذا المسجد - 00:47:24

اذا نظرنا لما مضى من حياتنا كيف ننظر اليه نرى انه حلم وايضا نسينا ما مر بنا من اوقات الشدة او اوقات تنعم وهذا ونحن الان في
الدنيا نسينا ما مر بنا - 00:47:46

فكيف اذا لاقى الانسان احوال يوم القيمة ولذلك لا يبقى للانسان ايها الاخوة الا العمل الصالح والا هب ان رجلا نال جميع متع الدنيا
جميع متع الدنيا نالها ثم ماذا - 00:48:05

سيلاقي احوال يوم القيمة. اذا لقى احوال يوم القيمة نسي كل متعة مرت به في هذه الدنيا وكل نعيم وكل رفاهية ولذلك على
المسلم ان يحرص على العمل الصالح فانه الكنز الحقيقي - 00:48:28

الذي يرتبط به الانسان في حياته وبعد مماته الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا قال ابن الجوزي رحمه الله هذا
ال الحديث يحث على مراعاة العواقب فان التعب اذا اعقب راحة هان - 00:48:44

والراحة اذا اثمرت النصب فليست راحة فالعالق من نظر في المال لا في عاجل الحال فالعالق من نظر في المال لا في عاجل الحال
والانسان اذا رأى احوال يوم القيمة - 00:49:09

تنكمش سنوات العمر التي عاشها في الدنيا حتى انه اذا سئل يوم القيمة قال كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض
يوم فاسأل العاديين الذي عاش عمرا طويلا يقول لبثت يوما او بعض يوم - 00:49:28

يرى ان عمره في الدنيا انه قصير جدا مقارنة بالآخرة ويقول يا رب ما لبثت الا يوما او بعض يوم واسأل العاديين يعني يقول هذا وهو
صادق فهو جاز بذلك لان سنوات العمر تنكمش. حتى تصبح - 00:49:52

يوم او بعض يوم اذا رأى الانسان احوال يوم القيمة تنكمش سنوات العمر حتى تصبح كأنها يوم او بعض يوم بل حتى تصبح كأنها
عشية او ضحاها فعلى الانسان ان - 00:50:11

يستعد لحياة الخلود بالاعمال الصالحة فان حياة الخلود هي التي تكون فيها السعادة الابدية او الشقاوة الابدية وما بعد الموت من دار
الجنة او النار والحياة الحقيقة هي الحياة التي تكون - 00:50:28

بعد الموت ولهذا عندما يرى الانسان احوال يوم القيمة يقول يا ليتني قدمت لحياتي طب حياته في الدنيا اليست حياة؟ لا يعتبره
حياة مقارنة بالآخرة اذا لاقى الانسان احوال يوم القيمة لا يعتبر حياته الدنيا حياة - 00:50:51

ويقول يا ليتني قدمت لحياتي لانه يرى ان الحياة الحقيقية هي حياة الخلود. هي الحياة التي تكون في الدار الاخرة هذه هي الحياة الحقيقية فيقول حينئذ يا ليتني قدمت لحياتي - [00:51:11](#)

ولهذا سمي الله عز وجل اليوم الاخر يوم الحسرة الانسان يت何必 كيف مضى عمرى وما استفدت منه؟ كيف مضى عمرى وما اغتنمته في العمل الصالح كيف مضى عمرى في غفلة وفي لهو - [00:51:28](#)

كيف ذهبت علي الليالي وال ايام والشهر والاعوام ولم اتزود بزاد التقوى فيتحسر فسمى الله يوم القيمة يوم الحسرة وسماه بيوم التغابن يوم يجمعكم يوم الجمع ذلك يوم التغابن لأن الانسان عندما - [00:51:42](#)

يبعث يوم القيمة ويرى اناسا معهم حسنات عظيمة كامثال الجبال. وهو قد ضاع عمره في لهو وفي غفلة يصاب بالغبن الحقيقي ليس الغبن كما كالغبن في الدنيا الذي يكون غبن على بيع او شراء - [00:52:02](#)

والذي يذكر الفقهاء فيه خيار الغبر ليس هذا المقصود. ليس هذا هو الغبن الحقيقي. انما الغبن الحقيقي هو الذي يكون يوم القيمة. عندما يرى انسان اناسا اغتنموا اعمارهم واتوا بحسنات عظيمة كالجبال وهو قد ضاع عمره في لهو وفي غفلة فيصاب بالغبن الحقيقي - [00:52:18](#)

ولذلك سمي الله يوم القيمة سماه يوم التغابن فعلى المسلم ان يستحضر هذه المعاني وان يستعد لحياة الخلود بالاعمال الصالحة. وان يتزود بزاد التقوى. وان يضع هذا الحديث العظيم نصب عينيه - [00:52:38](#)

وكيف ان هذين الرجلين اشد الناس رفاهية وتنعموا وترفا في الدنيا ينسى كل نعيم مربه في الدنيا احلف ويقول والله يا رب ما مر بي نعيم قط وان اشد الناس وآشد البشر بؤسا ينسى كل بؤس وشدة مرت به في الدنيا حتى انه لا يحلف على ذلك ويقول لا والله - [00:52:56](#)

والله يا ربى ما مر باوس قط وهذا يدل على حقارة الدنيا وعلى اه انها قصيرة وان الانسان ينسى ما مربه فيها من بؤس او من نعيم نعم السلام عليكم - [00:53:19](#)

قال رحمه الله باب جزاء المؤمن بحسنته في الدنيا والآخرة. وتعجيز حسنات الكافر في الدنيا قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللطف لزهير قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا همام ابن يحيى عن قتادة - [00:53:37](#)

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر في طعم بحسنته ما عمل بها لله في الدنيا - [00:53:54](#)

حتى اذا افظى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها قال حدثنا عاصم بن النضر التيمي قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال سمعت ابي قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر - [00:54:12](#)

واذا عمل حسنة اطعم بها طعمة من الدنيا. واما المؤمن فان الله يدخله حسناته في الآخرة. ويعقبه ورزقا في الدنيا على طاعته قال حدثنا محمد بن عبدالله الرزلي قال اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - [00:54:34](#)

وسلم بمعنى حديثهما. نعم في هذا الحديث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان المؤمن يعطى بالحسنة في الدنيا ويجزى عليها في الآخرة واما الكافر فيطعن بحسنته ما عمل بها لله في الدنيا - [00:54:56](#)

حتى اذا افظل الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها وقد اجمع العلماء على ان الكافر الذي مات على كفره انه لا ثواب له في الآخرة مهما عمل من الحسنات - [00:55:18](#)

كما قال الله سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة وفي هذا الحديث اخبر عليه الصلاة والسلام بان الكافر يجزى على ما عمل به من حسنات يجزى على ذلك في الدنيا - [00:55:33](#)

والمحض ما عمله من الحسنات التي لا تفتقر صحتها الى النية كصلة الرحم والصدقة والطيافة والمساعدة للاخرين ونحو ذلك فهذه لا تفتقر الى نية هذه يجزى عليها الكافر الدنيا بان يزاد له في رزقه ونحو ذلك - [00:55:55](#)

وتسهل اموره فيجزى عليها في الدنيا. واما في الاخرة فليس له شيء وهذا بالاجماع قال النووي اجمع العلماء على ان الكافر الذي مات على كفره لا ثواب له في الاخرة ولا يجازى فيها بشيء من عمله في الدنيا - [00:56:27](#)

لقول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناها هباء منتورا لكن من تمام عدل الله عز وجل ان الكافر يجزى على الحسنات التي لا تفتقر الى نية يجزى عليها في الدنيا - [00:56:44](#)

واما المؤمن فإنه يجزى على هذه الحسنات في الدنيا وفي الاخرة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الاخرة - [00:56:57](#)

اما في الاخرة فثواب الله تعالى للمؤمن يكون بالجنة التي هي دار النعيم التي فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واما الجزاء الذي يكون للمؤمن في الدنيا - [00:57:13](#)

فيكون بتيسير الامور له وبتوسيع الرزق له ونحو ذلك فائز الحسنة على المؤمن ظاهر وواقع ومشاهد فان الانسان يرى اثار الحسنات في توسيع رزقه وفي تيسير اموره والله تعالى يقول ومن يتقد الله يجعل له مخرجا - [00:57:26](#)

ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتقد الله يجعل له من امره يسرا وهذا من تمام عدل الله عز وجل وقوله ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا الله عز وجل عدل - [00:57:47](#)

وقد حرم الظلم على نفسه وجعله بين عباده محربا وهذا الحديث يدل على عدل الله سبحانه وعلى عظيم فضله حيث لا يظلم احدا من حسنات التي عمل بها لكن المؤمن يجزى عليها في الدنيا والآخرة - [00:58:03](#)

يطعم بها في الدنيا طعمة ولكن جزاء التوفية انما يكون في الاخرة واما الكافر الحسنات التي لا تفتقر الى نية يجزى عليها في الدنيا واما في الاخرة كل اعمالي تكون هباء منتورا - [00:58:26](#)

وكذلك ايضا العبادات التي تفتقر لنية لا تقبل من الكافر فلو ان الكافر صلى او صام او حج لا تقبل منه ولا يجزى عليها لا في الدنيا ولا في الاخرة - [00:58:46](#)

لكن المقصود الطاعات التي لا تفتقر لنية مثل ما ذكرنا من الصدقة ومساعدة الاخرين وصلة الرحم والمعرفة ونحو ذلك هذه هي التي يجزى عليها الكافر في الدنيا وهذا امر ايضا واقع ومشاهد ولذلك تجد ان الكفار يرون اثر ذلك - [00:58:59](#)

ويباررون الاعمال التطوعية ويتناسفون عليها لانهم يرون اثر ذلك عليهم في توسيع ارزاقهم وفي تيسير امورهم فهم يجدون ذلك ويعرفونه. ولذلك يتتسابقون اليه وينشطون في العمل التطوعي رجاء ان تحصل لهم - [00:59:24](#)

اه هذه الامر من التيسير وبسط الرزق ونحو ذلك ونكتفي بهذا القدر ونقف عند باب مثل المؤمن كالزرع ونجيب الان عما تيسر من الاسئلة ونبأ بالاسئلة المكتوبة اولا ما حكم استخدام دواء مصنع في السعودية يحتوي على جيلاتين بقري مستورد - [00:59:44](#)

ولما نعلم هل ذكي ذكاة شرعية ام لا بأأس به وجميع ما يدخل المملكة يدخل تحت اشراف هيئة الغذاء والدواء وجانب الضبط الشرعي عندها عالم لا يدخل شيء الا تحت مراقبة وتحت اشراف - [01:00:08](#)

ولا يدخل شيء فيه مخالفات شرعية ولذلك ما دام ان السائل يسأل عن هذا الدواء في المملكة فنقول انه لا بأأس به ثم ايضا هو مصنع من جيلاتين بقري ليس من خنزير وليس من امر حرام - [01:00:29](#)

تلاتين بقري وآلا اصل في ذلك الحل والاباحة. واما قول الاخ الكريم لا نعلم هل ذكي ذكاة شرعية اه هذا الجيلاتين يكون اما من بلاد المسلمين او بلاد اهل الكتاب - [01:00:44](#)

وهذا يعني ملاحظة عند آلا الاستيراد وطعام اهل الكتاب وذبائح اهل الكتاب حل لل المسلمين لما اورد المصنف باب انشقاق القمر في كتاب صفة القيام والجنة والنار اه لعل ذلك اشاره الى ان انشقاق القمر انه - [01:01:00](#)

آآ يكون هو يوم القيمة وكذلك اذا وقع في الدنيا ووقع في الدنيا ويوم القيمة كذلك كما قال الله تعالى وخفق القمر هو كما وقع في الدنيا اية لبنينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو - [01:01:22](#)

اه سيكون يوم القيمة وسيخسف القمر اخذت مالا من ابي دون علمه وانا احاول ارجاعه على دفعات ويخبره بذلك اولا اذا كان ليس

عندك شيء فواجب على ابيك ان ينفق عليك - 01:01:36

او كان عندك مال لا يكفي وابوك قادر فيجب على ابيك ان ينفق عليك فاذا قصر ابوك في النفقة يجوز لك ان تأخذ منه بغير علمه ويجوز كذلك للزوجة ان تأخذ من مال زوجها بغير علمه - 01:01:58

لكن بما يكفيها ووالادها بالمعرف قد جاء في الصحيحين ان امرأة ابى سفيان اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيه ولدي. قال خذ ما يكفيك ولدك بالمعرف - 01:02:18

فاذا قصر الزوج في النفقة على زوجته ووالاد فالمطلوب اولا ان يطلب منه النفقة لكن اذا كان بخيلا شحيحا يأبى ان يعطيهما جاز لهم الاخذ منه بغير علمه. لكن بالمعرف - 01:02:36

يعنى لا يبالغ في ذلك وانما يأخذون بقدر الكفاية هذا سواء كان للزوجة او اكان للاولاد وعلى ذلك نقول لهذا الابن الذي اخذ من ابيه اه اذا كان ليس عندك شيء وابوك قادر - 01:02:55

فيجوز لك ان تأخذ من مال ابيك ولو بغير علمه اما لو آلا لو كنت غير محتاج واخذت منه وانت غير محتاج آلا الاولى انك ترجع هذا المبلغ حتى لو ارجعته على دفعات او باية طريقة ترجعه له - 01:03:11

لكن اذا كنت محتاجا فهو فليس عليك شيء. اما اذا لم تكن محتاجا فترجعه له باية طريقة لدك قطع اراضي اشتريتها بنية البيع عندما احتاج المبلغ او اذا وصلت قيمتها لسعر مناسب ولم يعرضها للبيع هل تجب فيها الزكاة - 01:03:32

اذا كنت قد نويت بهذه الاراضي بيعها في الحال او في المستقبل بنية التربح ففيها زكاة من ملك ارضا وقصد بيعها في الحال او في المستقبل بنية التربح فتوجب فيها الزكاة عن كل سنة - 01:03:52

يقدر قيمتها نهاية كل سنة ويخرج ربع العشر اثنين ونصف المئة اما اذا كانت هذه الارض لم ينوي بيعها وانما اراد ان يبني عليها مسكننا او كان متربدا فيها او لم تكن له نية واضحة تارة يقول اذا نبيه وتارة يقول ي يريد ان ابني - 01:04:13

بوتارة يقول اريد ان ابني عقار عليها لتأجيره. فهذه لا زكاة فيها فاذا الزكاة انما تجب في الارض في حالة واحدة فقط وهي اذا جزم بنية البيع في الحال او في المستقبل بنية التربح. بهذا الظابط - 01:04:35

لابد ان يجزم بنية البيع فان لم يجزم بنية البيع فلا زكاة فيها كما مثلا لو كان متربدا او نوى او نوى غير البيع نوى مثلا ان يبني عليها مسكن لا زكاة فيها - 01:04:51

كذلك ايضا لو جزم بنية البيع لكن بغير قصد التربح لزم بنية البيت بقصد التخلص من هذه الارض ولم يقصد بها التربح يريد ان يبيعها باى سعر هذه لا زكاة فيها - 01:05:07

واجز مبنية البيع لاجل حاجة وليس بقصد التربح يريد ان يحصل على السيولة في يريد ان يبيع هذه الارض بقصد آلا س حاجته وليس بقصد تربح هذه لا زكاة فيها فاذا انما تجب فيه الزكاة في حالة واحدة فقط وهي اذا جزم بنية البيع بقصد التربح لانها حينئذ تكون عروض تجارة - 01:05:20

والله تعالى فرق بين البيع وبين التجارة فقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة فذكر الله تعالى الامرین التجارة والبيع وهذا يدل على انه ليس كل بيع يكون تجارة - 01:05:47

بل البيع الذي يكون تجارة هو البيع بقصد التربح هذا هو الذي يجعل الشيء يعني من عروض التجارة اما اذا قصد البيع بغير نية التربح فلا يكون من عروض التجارة - 01:06:04

انا اصلي الوتر ثلاث ركعات فهل فعلي صحيح؟ نعم فعلك صحيح لكن الافضل ان تصليها ركعتين ثم ركعة وان سردت ثلاث ركعات بتشهد واحد وسلام واحد فلا بأس ولكن الافضل ان تصلي ركعتين ثم ركعة - 01:06:20

و ايضا الافضل ان تجعلها احدى عشرة ركعة مثنى ثم توتر بواحدة لان هذا هو غالب هدي النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى قول الله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا - 01:06:37

اي الاعمال الباقيات الصالحات القول هو الباقيات هذا على تقدير محفوظ. اي والاعمال الباقيات الصالحات يعني والاعمال الصالحات

الباقيات لكنه قدم الباقيات اشارة لهذا المعنى لانها هي الباقية فيكون المعنى والاعمال الصالحة الباقيات - 01:06:56

خير عند ربك ثوابا فالله تعالى يجزي عليها ويثيب عليها الثواب العظيم. وخير امله خير ما يأمله الانسان العمل الصالح هو الذي يرتبط به في حياته وبعد مماته - 01:07:20

وورد عن بعض السلف تفسير الباقيات الصالحة سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. ولكن الصحيح كما قال ابن جرير وغيره ان الباقيات الصالحة لا تنحصر بهذه الكلمات انما هذه الكلمات هي من الباقيات الصالحة - 01:07:37

ولكن الباقيات الصالحة هي جميع الاعمال الصالحة جميع الاعمال الصالحة تدخل في الباقيات الصالحة فهذه خير عند ربك ثوابا وخير امل ما حكم تقطيع الشفائف في رمضان تقطيع الشفائف للصائم - 01:07:53

هذا لا يؤثر على صحة الصوم لكن هذا من العبث الذي ينبغي تركه وربما بعض الناس يعتاد عليه وهذه عادة اه غير جيدة كيف يتعامل طالب العلم مع احاديث الاحكام من حيث التصحيف والتضييف اذا لم يكن لديه معرفة بعلم الرجال والاسناد - 01:08:10

يعتمد على حكم المحدثين والمحدثون يحكمون على الاحاديث والان البرامج الحاسوبية تساعد كثيرا في معرفة حكم المحدثين فينظر مثلا رأي الامام احمد والترمذني وابي داود و وآآ المحدثين كذلك ايضا يستفيد ايضا من - 01:08:36

آآ المحدثين المعاصرين في حكمهم على آآ الاحاديث وايضا اذا اشكل عليه شيء يسأل يسأل اهل العلم عن درجة هذا الحديث انا صاحب سلس بول فاذا دخل وقت الصلاة غسلت - 01:09:04

حل البول ثم توضأ للصلاحة فاذا غسلتم محل البول ثم طرأ علي طارى ولم اتواضا فيها هل علي اعادة غسل محل ؟ اذا اردت الوضوء لاحقا ام ان الغسل الاول يكفي - 01:09:25

وهل علي غسل المحل كلما اردت الوضوء وان كان وضوء نافلة وليس دخولي وقت الصلاة صاحب سلس البول وصاحب الحديث الدائم عموما اه يتوضأ ثم لا يضره خروج ذلك الحديث - 01:09:39

يغسل محل البول ويتوظأ ولا يظهره خروج ذلك الحديث حتى لو خرج منه قطرات بول لا تظره بل ولا يجب عليه ان يعيده الوضوء عند دخول وقت الصلاة على القول الراجح - 01:09:57

وما هو مذهب المالكية و اختيار ابن تيمية وجميع المحققين من اهل العلم لانه ليس هناك دليل ظاهر يدل على وجوب اعادة الوضوء عند دخول وقت كل صلاة واما حديث وتوضئي لكل صلاة - 01:10:12

فكما قال الحافظ ابن رجب وغيره مدرج من كلام عروة وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك صاحب سلس البول نقول تغسل محل البول وتتوظأ ولا يدرك خروج البول بعد ذلك - 01:10:27

واقطع التفكير في هذا الموضوع لانك اذا اشتغلت بالتفكير فيه فانه يتحول الى وسوس ثم مع مرور الوقت يتحول الى درجة الوسوس القهري ويتعجب معه الانسان كثيرا ولذلك من ابتكلي بالوسوس فعليه ان يتتفقه في هذه المسألة ويتبصر فيها - 01:10:42

يغسل محل البول ويتوظأ ويقطع التفكير لا يفكر في هذا الموضوع ولا يضره ما يخرج منه من هذا الحديث الدائم بعد ذلك هل ورد شيء يدل على الحكمة في خلق الله السماوات والارض في ستة ايام - 01:11:05

وكلنا نعلم ان الله سبحانه قادر على ان يخلق بكلمة كن نعم الحكمة من ذلك ان الله تعالى يعلم عباده الصبر وان الامور انما تكون شيئا فشيئا ولذلك اشار الله تعالى لهذا المعنى - 01:11:24

فالوقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فقوله فاصبر على ما يقولون قال بعض المفسرين فيه اشارة لهذا المعنى - 01:11:44

وهي ان الانسان ينبغي له الا يستعجل وان يصبر والله تعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام مع انه قادر على ان يخلقها بكلمة كن قادر سبحانه على ان يخلقها في لحظة في كلمة كن - 01:11:57

لكن الله تعالى اراد ان يعلم عباده آآ الصبر يصبر وايضا الانابة وعدم العجلة ولذلك لما ذكر الله تعالى ذلك قال فاصبر يعني في اشارة الى هذا المعنى التاجر هل يمكن ان يجمع - 01:12:10

بين الزهد في الدنيا والتجارة نعم يمكن اذا جعل الدنيا في يده وليس في قلبه فانه يمكن ان يجمع بين الزهد وبين اه التجاره والثراء لان الزهد الحقيقي معناه ان الدنيا لا تكون في قلب الانسان - [01:12:34](#)

ولا تشغله عن طاعة الله ولا عن الدار الاخرة حتى ولو كان ثريا فان بعض الناس قد يكون فقيرا لكنه ليس بزاهد لان الدنيا تشغله وان كان ليس عنده كثير دنيا - [01:12:57](#)

وبعض الناس قد يكون ثريا لكنه زاهد لان الدنيا لا تشغله وجعل الدنيا في يده وليس بقلبه ولهذا نصف العشرة المبشرين بالجنة كانوا من اثرياء الصحابة ومع ذلك هم من الزهاد ومن العباد - [01:13:18](#)

سلیمان عليه الصلوة والسلام اعطاه الله تعالى ملکا عظیما سخر له الجن الانس والطیر والریح ومع ذلك هو من من ازهد الناس جعله الله تعالى مثال للغنى الشاکر فالزهد محله القلب - [01:13:36](#)

وليس الزهد مجرد شعارات او مظاهر انما محله القلب بالا يشغل بال الدنيا عن طاعة الله سبحانه فمن لم تشغله الدنيا عن طاعة الله فهذا هو الزائد والله تعالى سمي المال خيرا فقال وانه لحب الخير لشديد - [01:13:56](#)

وقال ان ترك خيرا فالمال احسن الانسان تصريفيه وتديريه فيكون خيرا للانسان في الدنيا والآخرة هو ليس مذموم لذاته. انما محل الذم لمن اشغله المال عن طاعة الله سبحانه - [01:14:20](#)

من شروط صحة النكاح رضى الطرفين: فاذا اجبرت البكر على النكاح هل يكون صحيحا هذا محل خلاف بين الفقهاء بما لو كان المجبور هو الاب والقول الراجح انه لا ليس للاب ان يجبر ابنته البكر - [01:14:37](#)

هذا هو القول الراجح في المسألة وان النكاح لا يكون صحيحا اذا لم ترضي البنت بذلك اقصد انت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته بان اباها اجبرها على النكاح. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اباها وخيرها - [01:14:53](#)

فاختارت زوجها وقالت ان ابين ان للنساء حقا فلا يجوز اجبار البكر هي حرمة في ان تتخذ اه القرار المناسب للزواج وهي مقبلة على زواج والزواج شركه شركة عمر بینها وبين زوجها - [01:15:12](#)

فلذلك القول الراجح انه لا يصح النكاح اذا اجبرت البنت البكر وان كان هناك من الفقهاء من قال بصحته بل هم الجمهور. لكن المختار عندهم كثير من المحققين من اهل العلم ان - [01:15:33](#)

اه النكاح لا يصح اذا اجبرت البنت حتى ترضى بذلك الزواج هل يصح التيمم في البرد الشديد اما بالنسبة للوضوء فلا يصح التيمم من شدة البرد اولا لانه بامكان الانسان خاصة في وقته الحاضر ان يسخن ذلك الماء - [01:15:47](#)

ثانيا حتى لو لم يوجد ما يسخن به الماء فاستخدام الماء البارد لا يظهره في الوضوء والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان مما يرفع الله تعالى به الدرجات ويمحو به الخطايا اسباغ الوضوء على المكاره - [01:16:14](#)

اما بالنسبة للغسل فاذا كان الانسان يجد ما يسخن به الماء فليس له ان يعدل التيمم اما اذا كان الانسان لا يجد ما يسخن به الماء وكان الجو باردا جدا - [01:16:29](#)

ويخشى على نفسه من الضرر فيجوز له ان يتيمم وهذا هو الذي فعله عمرو بن العاص رضي الله عنه لما احتلم وصلى باصحابه وهو جنب فذكروا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [01:16:46](#)

فدعاه وقال اصليت باصحابك وانت جنب قال يا رسول الله اني تذكريت قول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم يعني واقره على ذلك - [01:17:01](#)

فلو كان الانسان مثلا في بربة او في سفر وليس عنده ما يسخن به الماء وكان الجو باردا ويخشى على نفسه من الضرر جاز له ان يعدل للتيمم في هذه - [01:17:14](#)

الحال ما حكم الجمع من غير عذر قاهر هل يصح الاستدلال بحديث ابن عباس الجمع من غير سبب معدود عند كثير من اهل العلم من الكبار ولا يجوز الجمع من غير سبب - [01:17:24](#)

اما حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير خوف ولا

سفر هذا الحديث متكلم فيه كلام كثير - 01:17:41

اولا نقل النووي اجماع الامة على ترك العمل بظاهره ثانيا قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع جمعا صوريا اخر الظهر لآخر وقتها وقدم العصر لآخر وقتها. واخر المغرب لآخر وقتها وقدم العشا لآخر وقتها وهذا قد جاء في رواية عند النسائي - 01:17:55

ثالثا قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع لامر خفي على ابن عباس لأن ابن عباس كان صغيرا قيل انه كان هناك وبها في المدينة وقيل كان هناك مطر قاله مالك وايوب - 01:18:17

وبكل حال يبقى هذا الحديث من الاحاديث المتشابهة وقاعدة الراسخين في العلم رد المتشابه الى المحكم النصوص المحكمة من الكتاب والسنة تدل على وجوب اداء الصلاة في وقتها فاذا ردنا هذا المتشابه الى المحكم - 01:18:35

فتقول ان النصوص المحكمة تدل على وجوب اداء الصلاة في وقتها وعلى ذلك لا يجوز الجمع بين الصالاتين من غير عذر بل هو معدود عند كثير من اهل العلم من الكبار - 01:18:55

انا مقيم في الرياض وذهبت الى شغل في المدينة ثم رايغ وبعدها الى جدة وبعدها سوف اعود للرياض واردت اداء العمرة وانا في جدة من اين احرم تحرم من الميقات - 01:19:10

وانت من اهل الرياض فتحرم من ميقات السبيل الكبير او من وادي محرم ولو شئت لاحرمت ايضا من ذو الحليفة لانك ستمر بالمدينة وايضا لو اردت ان تحرم من الجحفة - 01:19:23

ايضا فلك ذلك لانك ستمر برایغ والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر المواقیت قال هن لهن ولمن اتى عليهم من غير اهلهم انك تحرم من الميقات وليس لك ان تحرم من جده - 01:19:38

هل يجوز القصر بين الرياض والخرج اقل مسافة للقصر هي ثمانون كيلو مترا ولكن كيف تحسب من مفارقة عمران البلد الذي يقيم فيه الانسان تحسب المسافة ثمانين كيلو مترا من اخر عمران - 01:19:56

في البلد الذي تقيم فيه فاذا كانت المسافة تبلغ ثمانين كيلو مترا فاكثر فهي مسافة سفر لك ان تترخص فيها برخص السفر اذا كانت اقل من ثمانين كيلو مترا فليس لك الترخص برخص السفر - 01:20:19

وعلى هذا المسافة ما بين الرياض الى الخارج في الوقت الحاضر اقل من ثمانين كيلو مترا فليس لك الترخص برخص السفر اذا ذهبت من الرياض الى الخارج لانك اذا حسبت المسافة - 01:20:35

من اخر عمران الرياض الى اول عمران الخارج هي الان اقل من ثمانين كيلو مترا وعلى ذلك فلا تعتبر مسافة قصر وهكذا المسافة الان ما بين مكة وجدة اقل من مسافة القصر لانها اقل من ثمانين كيلو مترا - 01:20:50

فلو حسبت المسافة من اخر عمران جدة الى اول عمران مكة وجدت اقل من ثمانين كيلو مترا وعلى ذلك من كان يذهب من جدة الى مكة ليس له الترخص برخص السفر - 01:21:09

هكذا ايضا مثلا من الرياض الى حريملاة اقل مسافة قصر لانها اقل من ثمانية كيلو مترا فخذ هذه القاعدة اذا كانت المسافة من اخر عمران البلد الذي تقيم فيه الى اول عمران البلد الذي تريد الذهاب اليه اذا بلغ ثمانين كيلو مترا فاكثر - 01:21:19

فهي مسافة قصر لك ان تتخلص فيها بجميع رخص السفر.اما اذا كانت اقل من ثمانين كيلو مترا فليس لك الترخص برخص السفر ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:21:37

- 01:21:52 -